عسر الكتابة ((La dysgraphie)

المحاضرة الرابعة

I.تعريف الكتابة:

الكتابة هي من الفعل كتب يكتب كتابا بمعنى خط.

الكتابة هي عملية معقدة في ذاتها،هي كفاءة أو قدرة على تصور الأفكار و تصويرها في حروف و كلمات وتراكيب صحيحة أ وفي أساليب متنوعة المدى والعمق والطلاقة مع عرض تلك الأفكار في وضوح ومعالجتها في تتابع و تتدفق ثم تنقيح الأفكار والتراكيب التي تعرضها بشكل يدعو إلى مزيد من الضبط والتفكير. (عصر،1994، ص 248)

و رأى ابن خلدون في مقدمته إن الخط و الكتابة من عداد صنائع الإنسانية وهو رسوم و أشكال حرفية تدل على الكلمات المسموعة.

وعليه نقول أن الكتابة تلك المهارة التي يمكن اعتبار اكتسابها يكون بصفة فطرية نتيجة حدوث عمليات عقلية تسمح للطفل أو الراشد بتوليد أفكار و تجسيدها على الورق بصورة نهائية.

1.استعدادات مهارات الكتابة:

تشير الدراسات والبحوث التي أجريت على تحليل الاستعدادات التي تقف خلف مهارات الكتابة ،وعلاقتها النمائية المتعلقة بمهارات ما قبل الكتابة والتي يجب أن تكون قد نمت ،أو أن يكون معدل نمائها ملائما قبل تدريس الخط وفنونه ،إلا أن هذه الاستعدادات تتمثل في المهارات الأساسية الست التالية:

1.قدرات العضلات الصغيرة للتحكم بالعضلات الدقيقة لليد والأصابع.

2.التكامل البصري الحركي الذي يعكس القدرة على التآزر الحركي لكل من حركة اليد والأصابع.

3.القدرة على مسك أدوات الكتابة بنوع من التآزر الحركي النفسي العصبي للحركات والعضلات الدقيقة.

4.القدرة على كتابة خطوط أساسية سلسة وناعمة أفقية ورأسية وعمل دوائر ومنحنيات، وهذه تعكس قدرة الطفل على التحكم في الأداء الخطي أو الكتابي.

5.التمييز الإدراكي والتعرف على الحروف والوعي بأشكال وصيغ الحروف ،والقدرة على استنتاج الحركات الضرورية لعمل هذه الصيغ والأشكال والرموز ،كما تعكس القدرة على التحديد الدقيق لما يراه الطفل أو الوصف الدقيق له.

6.القدرة على اكتساب التوجه للغة المطبوعة وهذه تتمثل في تحليل البصري للحروف والكلمات مع القدرة على تمييز الاتجاهات:اليمين واليسار.(الزيات، 2007، ص 278)

2.أبعاد الكتابة :

ينبغي أن يدرك المتعلم أن الكتابة ترتكز على بعدين أساسين هما:

1/ الشكل أو ما يسمى بالبعد اللفظي : و يقصد به الألفاظ و التراكيب و الأساليب والقوالب اللغوية التي يختارها الكاتب مما يتفق مع التعرف اللغوي كوعاء يحمل بنات أفكاره و لمعانيها التي يرغب في إيصالها للآخرين .

2/ المضمون أو ما يسمى بالبعد المعرفي المعنوي: المعلومات و الأفكار التي يحصل عليها الفرد من قراءته و من الاستماع.

يستفيد الأخصائي الارطوفوني من هذه الأبعاد من خلال أن المضطرب يمكن أن يفقد إحدى الأبعاد السابقة على النحو التالي :ان المضطرب يكون له مشكل على مستوى إيصال الفكرة للآخرين أي عدم قدرته على أداء الشكل الصحيح اللفظي للحديث و بالتالي عدم قدرة الطرف الأخر في فهم مضمون الكلام أو الرسالة اللغوية ، إضافة لهذا البعد القدرة على توليد أفكار إبداعية جديدة هي من خصائص اللغة حسب تشومسكي، لكن في حالة المضطرب فقد تغيب خاصية إعطاء أفكار جديدة بحيث نجده منكمش و غير متحرر من الأفكار السابقة، ومن المحيط و يرفض التغيير والتجديد حتى في المصطلحات اللغوية و بالتالي عند رسم هذه الأفكار على الشكل المكتوب إما تمتاز بالركاكة أو السذاجة

3.مراحل تعلم الكتابة و المبادئ الأساسية لتعلمها:

المرحلة الاولى ماقبل الكتابة (الخربشة) تبدأ تقريبا من سنتين حتى أربع / خمس سنوات

تبدأ بالتمهيد للكتابة يطلق عليها مرحلة الخربشة العشوائية، يلاحظ فيها أن الطفل يقوم بالرسم في كل الفضاءات الواسعة والمتاحة أمامه ،حيث يكون الطفل أمام ورقة أو حائط يحاول الخربشة بخطوط و دوائر، لكن عدم إدراكه بمعنى هذه الأخيرة، كما نجده يشترك فيها الجسد ككل و ليست الذراع واليد فقط. لان الطفل مثلا أثناء رسم خط عمودي يصعد مع طول هذا العمود إذا كان يرسم دائرة نجده يحرك و يقوم بتدوير جسمه بالكامل. أثناء الخربشة هنا تبدأ علامات سلامه الطفل من الاضطرابات الحركية والعقلية أي نمو جسمي و عقلي سليمين. بالإضافة لما يمكن ملاحظته أن مسكه للقلم يكون خاطئ يبدأ بتعلم كيف يمسك القلم و قد نجده في بعض الأحيان يحمل كتاب و كأنه يقرأ يردد عبارات فقط على أساس أنه يستطيع قراءة ماهو مكتوب.

المرحلة الثانية مرحلة الاستعداد للكتابة (التمهيد للكتابة) بعد عمر أربع سنوات إلى 6 سنوات:

يكون قد اعتاد مسكت صحيحة للقلم ... جلسة صحيحة ... معرفة أن خط البداية من اليمين إلى اليسار، (البجة،2001،ص 183) اكتسابهم بعض المهارات مثلا الابتعاد عن الخربشة في الحائط و الفضاء الفارغ والكتابة دائما على الورق. يبدأ في رسم كلمات قد يكون رآها مكتوبة في كتاب أو جريدة دون وعيه بمعناها أو معرفته للحروف. يبدأ برسم أشكال بانفراد دون الخربشة عليها، أي تبدأ مرحلة تنظيم الخربشة إلى أشكال مألوفة.

بالإضافة في هذه المرحلة يهتم كثيرا بالتقليد فمثلا إذا كان له آخ كبير يحاول تقليده في الكتابة في الجلوس في الحفظ مثلا.

المرحلة الثالثة مرحلة الكتابة في عمر 6سنوات فما فوق:

مرحلة بداية كتابة الحروف و كتابة الكلمات، ففي هذه الفترة يتعلم الأطفال جميع الحروف ويصلون بينها فتتشكل لهم كلمات تساعدهم وتنفعهم في حياتهم، و في هذه الأثناء لابد من التوجيه و التصحيح ،إذا وقع الطفل في الخطأ، بالإضافة إلى تعويده بعض القيم كالنظافة، وإتباع السطر، وان جلسته صحيحة ...

(ملحن ، 2010، ص 308)

و بعد تعليم الطفل هذه الوجيهات و العمل بها يتدرب و يتمرن على تعلم الكتابة، بالإضافة إلى إثارة وعيه بعدد متزايد من المواقف اللغوية وتأهيله لمراحل أعلى من مراحل النمو في استخدام الكتابة...

المرحلة الأخيرة مرحلة الإتقان و الانتقال من مرحلة التعلم إلى مهارة بعد 7 سنوات فما فوق:

التركيز على تحسين ممارسة التلاميذ للكتابة و الانتقال بهم من خط النسخ إلى خط الرقعة .

بعد أن تعرف الطفل على الحروف و الكلمات و أداء متقن لكل منها و القدرة على تكوين جمل و القراءة هنا يأتي دور الإبداع حتى يكون الخط مقروء ومفهوم و بطريقة إبداعية تظهر هنا أيضا تمكن الطفل في الكتابة و التحرير، القراءة الجيدة ...

4.مشكلات وصعوبات الكتابة :

الشكل: مشاكل في الحركات القصيرة (الفتحة ، الضمة ، الكسرة) له دور كبير في تحديد المعنى و تزيل الغموض عند القراءة. يجد الطفل مشاكل في تعلم الحركات و في شكل الكلمات .

قواعد الإملاء:

– الفرق بين رسم الحرف وصوته، أصوات تسمع ولا تكتب.

– الاختلاف في قواعد الإملاء، الكلمة تكتب في عدة مواضع بطرق مختلفة (يقرأون،يقرءون،يقرؤون)

– ارتباط قواعد الإملاء بالنحو والصرف.

اختلاف صورة الحرف باختلاف موضعه في الجملة ابتدائي، وسطي ، نهائي .

الاعجام: وضع النقاط على الحروف . يجد الطفل صعوبات كبيرة في التفريق بين النقاط التي يضعها تحت الحرف فوق الحرف..

استخدام الصوائت القصيرة.

الإعراب: يجد الطفل مشكل في الإعراب و محل الكلمات و الجمل ، و مشكل في معرفة حركات أواخر الكلمات.

اختلاف تهجئة المصحف على الهجاء العادي.

مشاكل في التاء المربوطة و المفتوحة.

ونجد ايضا عسر الكتابة : هو اضطراب في مضمون الكتابة و اضطراب في العوامل اللغوية ، وعسر الخط : هو اضطراب في شكل الكتابة ، و اضطراب في العوامل الإدراكية و الحركية للكتابة .

5.أسباب صعوبات الكتابة :

- نقص الانتباه و الإدراك.
- مشكلة الترتيب و التصنيف.
- مشكلة التركيب التسلسلي.
- نقص الذاكرة (تذكر القواعد ، تسلسل الحروف ...)
- مشاكل الإدراك العليا (خلق أفكار جديدة)
- مشكلة القرافوماتر (مسك القلم للكتابة ، وضعية الجلوس الصحيحة ...)
- اضطراب حركي و بصري .